

لسان العرب

(محض) المَحْضُ اللبنُ الخالِصُ بلا رَغْوَةٍ وَلَبِنٌ مَحْضٌ خالِصٌ لم يُخالِطْهُ ماءٌ حُلُوءًا كانَ أَوْ حامضًا ولا يسمى اللبنُ مَحْضًا إِلَّا إِذَا كانَ كذلكَ ورجلٌ ماحِضٌ أَيُّ ذُو مَحْضٍ كقولك تامرٌ ولا بِنٌ ومَحْضَ الرجلِ وأَمَحَضَهُ سَقَاهُ لبنًا مَحْضًا لا ماءً فيه وأَمَتَحَضَ هو شَرِبَ المَحْضَ وقد أَمَتَحَضَهُ شاربُهُ ومنه قول الشاعر أَمَتَحَضَا وَسَقَّيَانِي ضَيِّحًا فَقَدْ كَفَّيْتُ صَاحِبِيَّ المَيِّحَا ورجلٌ مَحْضٌ وما حِضٌ يشتهي المَحْضَ كلاهما على النسبِ وفي حديثِ عمر لما طُعِنَ شَرِبَ لبنًا فخرجَ مَحْضًا أَيُّ خالِصًا على جِهته لم يختلط بشيء وفي الحديثِ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا أَيُّ الخالِصِ والمَمْحُوضِ وفي حديثِ الزكاةِ فَأَمْدِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا وَمَحْضًا أَيُّ سَمِينَةٍ كثيرة اللبنِ وقد تكرر في الحديثِ بمعنى اللبنِ مطلقًا والمَحْضُ من كلِّ شيءٍ الخالِصُ الأزهريُّ كلُّ شيءٍ خَلَصَ حتى لا يشوبه شيءٌ يُخالِطُهُ فهو مَحْضٌ وفي حديثِ الوَسْوَسةِ ذَلِكَ مَحْضُ الإِيْمَانِ أَيُّ خالِصُهُ وصَرِيحُهُ وقد قدمنا شرحَ هذا الحديثِ وَأَتَيْنَا بِمعناه في ترجمةِ صرح ورجلٌ مَمْحُوضٌ الضَّرِيبةُ أَيُّ مُخْلَصٌ قال الأزهريُّ كلامُ العربِ رجلٌ مَمْحُوضٌ الضَّرِيبةُ بالصادِ إِذَا كانَ مُنْقَضًا مُهَذَّبًا وعربيٌّ مَحْضٌ خالِصٌ النسبُ ورجلٌ مَمْحُوضٌ الحَسَبُ مَحْضٌ خالِصٌ ورجلٌ محضٌ الحَسَبُ خالِصُهُ والجمعُ مَحَاضٌ قال تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ كِرَامًا حِيْثُما حُسِبُوا مَحَاضًا والأُنْثى بالهاءِ وَفَضةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَمْحُوزَةٌ كذلك قال سيبويه فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ الْفَضَةُ مَحْضًا قُلْتَهُ بِالنِّسْبِ اعْتِمَادًا على المصدرِ ابنُ سِيدهِ وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وَمَحْضًا الرفعُ على الصِّفَةِ والنِّسْبِ على المصدرِ والصِّفَةُ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ مِنْ اسْمٍ ما قَبْلَهُ الأزهريُّ وقالَ غيرُ واحدٍ هو عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وامرأةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَبَحْتٌ وَبَحْتَةٌ وَقَلَابٌ وَقَلَابَةٌ الذَّكَرُ والأُنْثى والجمعُ سواءٌ وَإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتِ وَجَمَعْتِ وَقَدْ مَحْضَ بالضمِ مُحْضَةٌ أَيُّ صارَ مَحْضًا فِي حَسَبِهِ وَأَمَحَضَهُ الودَّ وَأَمَحَضَهُ لَهُ أَخْلَصَهُ وَأَمَحَضَهُ الحديثُ والنصِيحةُ إِمَّ حَاضًا صَدَقَهُ وَهُوَ مِنَ الإِخْلَاصِ قال الشاعر قُلْ لِلغَوَانِي أَمَا فَيَكُنَّ فَاتِكَةً تَعْلُو اللَّائِيْمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمَّ حَاضٌ ؟ وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَحَضَتَهُ .

(* قوله « وكل شيء أمحضته إلخ » عبارة الجوهرى وكل شيء أخلصته فقد أمحضته) فقد أَخْلَصَتَهُ وَأَمَحَضَتُهُ لَهُ النَّصِيحَةُ إِذَا أَخْلَصَتَهُ وَقِيلَ مَحَضَتُكَ نُصْرَتِي بِغَيْرِ أَلْفٍ وَمَحَضَتُكَ مودَّتِي الجوهرى وَمَحَضَتُهُ الودَّ وَأَمَحَضَتُهُ قال ابن بري في قوله محضته

الود وأَـمحضته لم يعرف الأَصمعي أَمَـحَضَتْهُ الود قال وعَـرفه أـبو زيد والأُمَـحُوضَةُ
الذِّـمِيحَةُ الخالصة